Mansoura University
Faculty of Engineering
Mansoura Engineering Journal

الاحتياجات الإنسانية كمحدد أساسي في عملية تصميم المسكن الليبي

Humanitarian Needs as a Fundamental Effect On The Design Of The Libyan Dwelling

Eng. Adil Hussein Gomaa Elmabrouk, Prof., Abdulraowf Ali Hassan, Prof. Kamal Abdel-Nasser Ahmed and Dr. Mohamed Abdel Wahab Aezzazy

KEYWORDS:
الاحتياجات الانسانية – عملية التصميم– المسكن الليبي

Abstract - **The concept of humanitarian needs is a broad and comprehensive concept, a concept of relative quality associated with dynamic time and space, it must be satisfying the requirements and needs of the individual even feel good and positive behaviors toward pursues its environment and society. Humanitarian needs arising from the constant interaction between internal human motives and method and data environment.**

If the basic needs of man is the subsistence level and necessity, but to rise in peace must satisfy other levels, are social and psychological necessities which include security, respect, participation, and other needs.

Humanitarian needs are for users of the most important criteria that must be considered in the design process, but at the same time is one of the toughest such standards, requiring additional time and effort to study social and cultural characteristics of the users, and immaterial nature makes the measure represents extremely difficult.

In this research will examine the concept of humanitarian needs and characteristics and classification requirements associated with the design of housing, in addition to the epidemiology of these needs and focus on the design goals and its relationship to human needs. And then figure out the relationship between human needs and the design process to identify needs for housing design.

الملخص العربي - **إن مفهوم الاحتياجات الانسانية هو مفهوم واسع وشامل وهو مفهوم ديناميكي نسبي ترتبط نوعيته بالزمان والمكان، ويجب أن يتم إشباع متطلبات الفرد واحتياجاته حتى يشعر بالرضا وينتهج سلوكيات إيجابية تجاه بيئته ومجتمعه. وتنشأ الاحتياجات الإنسانية من تفاعل دائم بين دوافع الإنسان الداخلية وطريقة تحقيقها ومعطيات البيئة المحيطة.**

فإذا ما توافرت للإنسان حاجته الأساسية فإن ذلك يعتبر مستوي للكفاف والضرورة، ولكن لكي يرتفع في سلم الإنسانية فلابد من إشباع مستويات أخرى غير الأساسية، وهي الضروريات الاجتماعية والنفسية والتي تشمل الأمان والاحترام والمشاركة وغيرها من الاحتياجات المختلفة.

وتعتبر الاحتياجات الإنسانية للمستعملين من أهم المعايير التي يجب مراعاتها في عملية التصميم ولكنها في نفس الوقت تعد من أصعب هذه المعايير، حيث تتطلب جهدًا ووقتًا أضافي لدراسة الخصائص الاجتماعية والثقافية للمستعملين، كما أن طبيعتها الغير المادية تجعل قياسها يمثل صعوبة بالغة.

في هذا البحث سيتم دراسة مفهوم الاحتياجات الانسانية وخصائصها وتصنيف الاحتياجات المرتبطة بتصميم المسكن، اضافة الي دراسة العوامل المؤثرة على هذه الاحتياجات والتركيز علي أهداف التصميم وعلاقته بالاحتياجات الإنسانية، ومن ثم معرفة العلاقة بين الاحتياجات الإنسانية وعملية التصميم وصولا لتحديد الاحتياجات الخاصة بتصميم المسكن الليبي.

1- مقدمة

الإنسان ككائن حي له مجموعة من الرغبات والاحتياجات، منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب، ثابت أو متغير، وإشباع تلك الحاجات هو ما يشعر الإنسان بالراحة والرضا، وجميعها يؤثر بشكل مباشر على المسكن، وهذا ما يغير شكله من مجتمع لأخر ومن وقت لأخر في نفس المجتمع.

ومن أهم الحاجات وأولوياتها الحاجة إلى المأوي، فهي حاجة أساسية للإنسان لتامين راحته الجسدية والنفسية، إلا أنه وبعد أن يتم تأمين حاجة المأوي تبرز الحاجات والدوافع الإنسانية الأخرى، التي يؤدي تحقيقها إلى اختلاف المساكن باختلاف الرغبات والدوافع وبالتالي تظهر الأنماط السكنية المختلفة الملبية لحاجات كل منهم.

والإنسان في أي مكان وزمان له العديد من الاحتياجات المختلفة التي لا يستطيع الاستغناء عنها في مسكنه، حتى إذا تخلي عن بعض منها في معظم المباني

Received:15 January, 2017 - revised: 5 March, 2017- accepted: 13 April, 2017

Eng. Adil Hussein Gomaa Elmabrouk
Prof. Abdulraowf Ali Hassan, Department of Architectural Engineering, Faculty of Engineering, Assiut University
Prof. Kamal Abdel-Nasser Ahmed, Department of Architectural Engineering, Faculty of Engineering, Assiut University
Dr. Mohamed Abdel Wahab Aezzazy, Department of Architectural Engineering, Faculty of Engineering, Assiut University

الأخرى التي يحتك بها خلال يومه، ولأن المسكن هو بؤرة اهتمام الإنسان، لذا يجب أن يحقق جميع احتياجاته التي تختلف أهميتها من فرد إلى أخر حسب السن والبيئة والمجتمع، فالمسكن مركز إظهار الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية.

1-1. *مشكلة البحث*

ان اهمال دراسة الاحتياجات الانسانية للأسرة والفرد عند تصميم المسكن، وعدم اخذ هذه الاحتياجات المختلفة بعين الاعتبار، أدي الي ظهور مخرجات تصميمية للمسكن الحديث غير ملبية لرغبات وتطلعات المستعملين لمساكنهم، الامر الذي يعود بنتائج سلبية علي مستوي المسكن والحي السكني بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، وذلك بخلق بيئة سكنية تفتقر الي مشاركتها في المجتمع وبناء الأنسان بصورة مثالية.

1-2. *أهميه البحث*

تكمن أهميه هذه الدراسة في إيجاد حلول تصميميه لفراغات المسكن تحقق احتياجات ساكنيه، وتكون أكثر ملاءمة لتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم، وتلبي جميع نشاطاتهم الحياتية المختلفة بما ينعكس بشكل إيجابي علي خلق نوع من الإنتماء والراحة داخل هذه الفراغات.

1-3. *هدف البحث*

يهدف البحث الي التعرف علي مفهوم الاحتياجات الإنسانية وخصائصها ودراسة احتياجات الإنسان الثابتة والمتغيرة المؤثرة علي تصميم المسكن، والتأكيد علي دراسة الفراغات السكنية كأحد مصادر إشباع هذه الاحتياجات كما يهدف إلي إيجاد مدخل لتصميم المسكن الملائم الذي يلبي الاحتياجات الانسانية.

1-4. *منهجية البحث*

يعتمد البحث علي المنهج الوصفي والتحليلي، بهدف التعرف علي مفهوم الاحتياجات الانسانية وتأثيره علي تصميم المسكن الليبي الحديث، وذلك من خلال دراسة الاتي:

- التعرف علي مفهوم الاحتياجات الإنسانية وخصائها العوامل المؤثرة عليها.
- دراسة احتياجات الإنسان الثابتة والمتغيرة المؤثرة علي تصميم المسكن.
- ابراز دور الفراغات السكنية كأحد مصادر إشباع الاحتياجات الإنسانية.
- دراسة أهداف التصميم وعلاقته بالاحتياجات الإنسانية.
- تحديد الاحتياجات الانسانية وأثرها علي تصميم المسكن الليبي.
- الوصول الي خاتمة البحث.

2- مفهوم الاحتياجات الإنسانية

اختلف آراء العلماء في تعريف المفاهيم المختلفة للاحتياجات فقد ذكر **"لامارتين"**(Lamartine) المفكر الفرنسي أن الحاجة هي المحرك الأقوى أثراً في الحياة وأن التقدم تتعين درجته بالقدرة على الحركة لسد الحاجة، وأن الإنسان يحتل المقام الأول بين الكائنات الحية بسبب كثرة حاجاته وقدرته على إعداد ما يفي بها.

أما **"كارل ماركس"**(Karl Marx) فقال: "الحاجات التي يسعي الفرد للحصول عليها ليست في طبيعتها فردية، بل هي على العكس ذات طبيعة اجتماعية لأنها من صنع عمل اجتماعي يفرض التعامل والتعارف والتعاون بين البشر"(1).

ويمكن تعريف الاحتياج على أنه حالة التغير في البيئة المحيطة بالفرد، ينتج عنه رد فعل في شكل سلوكيات ينتهجها الفرد بهدف تخفيف هذا الضغط أو استعادة التوازن(2).

3- خصائص الاحتياجات الإنسانية

تتسم الحاجة الإنسانية بعدة خصائص أهمها(3):-

أ- إنها نسبية، أي أنه ليس هناك وسيلة مطلقة لإشباعها.

ب- التعدد والتنوع.

ج- تتميز بقابليتها للإشباع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وقد ركزت مجموعة من الدراسات الاهتمام على مظاهر السلوك البشري الذي يتصل اتصالاً مباشرًا بمجال التصميم المعماري عامة، وتصميم المسكن خاصة، فوجد أن الانفعالات البشرية تركزت في مجموعة محددة من الرغبات والاحتياجات طبقًا لكل الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وقد رتبت هذه الاحتياجات حسب أهميتها للإنسان كما يلي(4):-

- الاحتياجات الحيوية المعيشية.
- احتياجات الأمن والأمان.
- احتياجات اجتماعية.
- احتياجات إشباع الثقة بالنفس وتحقيق الذات.
- اضافة الي ذلك الاحتياجات الاقتصادية.

4- احتياجات الإنسان الثابتة والمتغيرة المؤثرة علي تصميم المسكن

يجب دراسة الاحتياجات الإنسانية التي حددتها أبحاث علماء التحليل النفسي وعلماء الاجتماع، ووجدت الصدى لدى بعض المعماريين، حتى أنهم أبرزوا تلك الاحتياجات ووجدوا لها الترجمة الصحيحة سواء في تصميم الفراغ الخارجي أو الداخلي، ويمكن تقسيم تلك الاحتياجات الى:

4-1. احتياجات ثابتة:

وتلك الاحتياجات ثابتة عند كل الناس ولا تختلف اختلافاً جوهرياً من إنسان لآخر، ويجب توفيرها لكل السكان على اختلاف ظروفهم وتنقسم تلك الاحتياجات إلى الآتي(5):

4-1-1. احتياجات وظيفية فسيولوجية

وهي التي ترتبط بالأنشطة الغريزية للإنسان مثل (النوم، الأكل، النظافة، والاغتسال...الخ) وطريقة وأوقات مزاولتها، ويجب مراعاة ترتيب تلك الأنشطة وسهولة ممارستها عند تصميم الوحدة السكنية، ويترتب على ذلك سهولة الحركة والاتصال داخل الوحدة السكنية. كما يجب مراعاة توفير المرونة للمسكن وإمكانية تعديله ليتلاءم مع نمو الأسرة، مع إمكانية تغيير استعمال الفراغ الواحد باستغلاله لتأدية أكثر من نشاط على مدار اليوم أو في فترات معينة.

4-1-2. احتياجات بيولوجية

تقوم هذه الاحتياجات على إمكانية التحكم في المناخ الداخلي للمسكن وإخضاعه للمعايير البيئية الملائمة، لتكوين بيئة صالحة لنمو الإنسان. لذا يجب مراعاة النواحي البيولوجية للسكان والعوامل المناخية والبيئية بالنسبة للمسكن والبيئة المحيطة.

4-1-3. احتياجات اجتماعية

تختلف الاحتياجات الاجتماعية من مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف الظروف الحضارية والثقافية...الخ، ويدخل في الاعتبار ميول الأفراد ورغباتهم، ودراسة كافة الظروف والمعلومات المتعلقة بأنماط حياتهم ومعيشتهم، التي تتشكل على حسب القواعد والأعراف السائدة في المجتمع. والحياة الاجتماعية لها شقان أحدهما عام، ويتمثل في رغبة الإنسان للحياة في جماعات، والآخر خاص ويتمثل في حفاظ الإنسان على خصوصياته.

- **المعيشة في جماعات:** إن ميل الإنسان للعيش في جماعات من العوامل الغريزية التي تحولت مع التطور إلى نظام اجتماعي، لذا فإن تجميع الوحدات السكنية يجب أن يتلاءم مع المعايير والخصائص السكنية لقاطني هذه الوحدات لتقوية الروابط بينهم في إطار العادات والتقاليد، بحيث لا يتعارض ذلك مع النواحي الاجتماعية الأخرى، وهذا يؤثر بطبيعة الحال على العملية التصميمية(6).
- **الخصوصية (Privacy):** تعتبر الخصوصية من العناصر الهامة التي يجب مراعاتها في السكن، سواء أكانت خصوصية داخلية أو خارجية، في داخل المسكن أو في علاقته بالبيئة المحيطة.

4-2. احتياجات متغيرة:

تلك الاحتياجات تختلف من إنسان لآخر تبعاً لاختلاف السلوك الإنساني واختلاف الظروف المعيشية المتعددة وتنقسم تلك الاحتياجات إلى(5):

4-2-1. احتياجات وظيفية

وهي التي ترتبط بطريقة أداء وتوزيع الأنشطة الثانوية داخل الوحدة السكنية وتشمل (قراءة، تسلية...الخ).

4-2-2. احتياجات جمالية

يعبر عنها بمقدار الإشباع أو الرضا النسبي طبقاً للشعور بالمتعة والجمال.

4-2-3. احتياجات اقتصادية

هي من أهم النواحي المؤثرة على العملية التصميمية، وتنوع الاتجاهات والمعايير التصميمية بسبب هذا العامل أيضاً وطبقاً للتمويل المتاح والتكاليف العامة للوحدة السكنية تبعاً للنقاط الآتية:

- التكلفة الابتدائية أو النهائية للوحدة السكنية.
- ما يتعلق بتكاليف المجموعة السكنية.
- تكاليف المرافق العامة.
- الحد الأعلى المناسب للكثافة السكانية التي يمكن الوصول إليها(6).

4-2-4. الاحتياجات الخاصة

وتشمل احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن في الاسرة .

5- تصنيف الاحتياجات المرتبطة بالمسكن

يمكن تصنيف ودمج الاحتياجات للإنسان وخاصة التي ترتبط بالمسكن إلى عدة عناصر رئيسية وهي:

5-1. الاحتياجات الأساسية

وهي احتياجات ضرورية للكائن البشري وتتضمن احتياجات أساسية مادية وهناك احتياجات أساسية غير مادية، فالاحتياجات الأساسية المادية هي الاحتياجات المتعلقة بالجوانب الجسمانية والخاصة بحدود راحة الإنسان، وبالتالي فهي لا تختلف اختلاف جوهري من شخص لأخر ولابد من توفيرها لكل فئات السكان على اختلاف مستوياتهم المعيشية و تشمل (الاحتياجات الفسيولوجية)، أما الاحتياجات الأساسية غير المادية وتشمل الاحتياج الطبيعي للحماية "المأوي".

أ- احتياجات أساسية مادية (الاحتياجات الفسيولوجية).

ب- احتياجات أساسية غير مادية (الاحتواء).

5-1-1.الاحتياجات الفسيولوجية

تعرف الاحتياجات الفسيولوجية على أنها "الاحتياجات التي تستهدف البقاء والنمو والصحة" ولا تتغير هذه الاحتياجات تغير كبير بتغير المجتمعات فهي تابعة من الفطرة ومرتبطة بالإنسان منذ الخلق ولكن عوامل البيئة المحيطة قد تؤثر فيها تأثيرًا طفيفا(7).

5-1-2. الاحتواء والملاءمة

ان الاحتياج إلى الاحتواء يعد مطلب فطري للكائن البشري واحد الشروط المهمة لاستمرار حياته، فمن خلاله يتمكن الفرد من ممارسة حياته بصورة طبيعية خلاقة مبدعة ومنظمة. والاحتواء يعني اقتطاع مساحة محددة من البيئة الطبيعية المحيطة وتشكيلها وفقًا لاحتياجات البشر من الهدوء والحماية، وخلق البيئة المناسبة لحياة الكائن البشري ونشاطه، ويمثل المسكن هو أول تجسيد للاحتواء (بعد رحم الأم)(8).

- المسكن والاحتواء: ويمثل الاحتواء مفهوم تطوري ارتبطت صور تحقيقه بتطور المجتمع ويمثله على المستوي الأخص (المسكن) (9). وتطورت فكرة الاحتواء بتطور المجتمعات فأخذت أشكال مختلفة تبعًا للمدلولات الاجتماعية والثقافية السائدة في كل عنصر بدءًا من الكهوف في العصور البدائية، وصولا إلى المسكن المعاصر حيث تعبر الغرفة عن الاحتواء للفرد ثم احتواء الأسرة في الوحدة السكنية، ومن ثم احتواء مجموعة من الأسر في الحي السكني، ونلاحظ ارتباط الاحتواء بباقي الاحتياجات، حيث إن احتياج الإنسان إلى المأوي نابع من احتياجاته للحماية بهدف الشعور بالأمن والأمان(10).

5-2. الاحتياجات النفسية

5-2-1. احتياجات الأمن والأمان

يعد الاحتياج للأمن والأمان من أهم الاحتياجات الإنسانية والأساسية للإنسان، وثمة علاقة قوية بين الاحتياج للأمن والأمان بمدي ما يشعر به الناس تجاه حياتهم وبيئتهم من أي تهديدات خارجية، حيث أنه يقصد بالحماية أحساس الإنسان بالطمأنينة من كل القوي المحيطة على نفسه وحياته وثروته وممتلكاته، ولقد رأي "ماسلو" أن الحماية جزء هام من أجزاء احتياجات الإنسان وعرفها بأنها ذلك الحاجز المادي الذي يفصل الإنسان عن المحيط الحيوي بقصد توفير منظومة لإحساس الفرد بالأمان، فالأمن والأمان مفهومان متلازمان دائمًا، فحين يتوفر الأمن يتحقق الأمان ولكن العكس غير صحيح(11).

- **المسكن والأمن والأمان:** تعد السلامة الشخصية أو الأمن الشخصي مطلب هام للإنسان والرغبة في تحقيق درجة كبيرة من الأمان هو جزء مكمل لمبدأ السكن، ويعني إحساس الساكن بالأمن من العوامل المحيطة وبالأمن من المتطفلين، وللأسر ذات الأطفال يعني سلامة أطفالها (12)، والسلامة الشخصية تمتد أكثر من مجرد المسكن إلى الحي الذي يعيش فيه مما ينعكس بالسلوك الإيجابي تجاه بيته، ويتم توفير ذلك في المسكن من خلال:-
  - استخدام الأسوار.
  - فصل جزء السكن عن حركة السيارات.
  - توفير أماكن لعب أطفال توفر الأمان.
  - توفير مطل للوحدة السكنية لسمح بمراقبة مدخل المبني للشعور بالأمان.
  - توفر فراغ ملائم للعب والأطفال سواء داخل المنزل أو خارجه.
  - وضع الدرابزينات على السلالم وفي الشرفات للحماية.
  - توفير طريق هروب عند الحرائق.
  - استخدام مواد بناء جيدة.

5-3. الاحتياجات الاجتماعية

هي الاحتياجات المتعلقة بالفرد التي تنشأ نتيجة التفاعلات والاحتكاك الاجتماعي بين أشخاص لهم اهتماماتهم وعاداتهم المختلفة، ويمكن تصنيف الاحتياجات الاجتماعية إلى: (الانتماء والانتساب– الخصوصية).

5-3-1. احتياج الانتماء والانتساب

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وفطرته، فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس وإنما يعيش منتميًا للجماعة التي حوله، وتقوم حياته على منظومة من التفاعل المستمر معهم، بالإضافة إلى اندماجه داخل بيئته ومشاركته فيها، هذا كله يعبر عن إحساسه بالانتماء، وتظهر الاحتياجات الفسيولوجية وحاجاته للأمن والأمان وتصبح الحاجة للانتماء هي المحرك الأساسي للسلوك(8). وللانتماء الجماعي مستويات تندرج من الانتماء للأسرة باعتبارها أصغر وحدة اجتماعية إلى العائلة الي القبيلة إلى الأمة(13). ويمكن القول أن شعور الانتماء يتولد عن طريق قدرة البيئة على إيجاد تكوينات مادية تربط المستعملين بها.

- **المسكن والانتماء:** تعتبر درجة وقوة السلوك الانتمائي من المعايير المهمة في العلاقات والحياة الاجتماعية بين أعضاء أفراد المجتمع، فالسلوك الانتمائي يعبر عن العلاقات الاجتماعية الدافئة والإيجابية مع الآخرين، وقد ربط الكثير من علماء النفس مفهوم السلوك الانتمائي، بإرضاء الاحتياجات الإنسانية الأخرى، كالغذاء والأمن والهوية وتحقيق الذات.

والانتماء يشكل مفردة من مفردات التنمية، فمنظومة التفاعل بين الإنسان والمكان هي بالأساس فطرية، لذلك تعرف ظاهرة الانتماء المكاني على أنها احتياج الأفراد والجماعات إلى الإحساس بالانتساب إلى الملكية لمنطقة خاصة بهم، من خلال توفير مساحة ثابتة محدودة يمكن للفرد أو الجماعة التحكم فيها وفقاً لرغباتهم، ويدعم هذا الانتماء تكافؤ علاقات الأخذ والعطاء بين الفرد والبيئة الاجتماعية والعمرانية حوله.

إن احتياج الانتماء يتحقق للإنسان من خلال توفير مساحة ثابتة محدودة يمكن التحكم فيها وفقًا لرغبته (13)، ويظهر ذلك بقيامهم بالرعاية والصيانة، فقد أظهرت الأبحاث العديدة أن "تخصيص الفراغات السكانية لمجموعات محدودة من السكان ولو بشكل رمزي يؤثر تأثير كبير على سلوكهم وتفاعلهم معه، ويضعهم في إطار إيجابي للتعامل معه، فالإحساس بالانتماء يعد دافع للاهتمام والتمييز" (14).

ومن العوامل المؤثرة على الانتماء "الحدود" و"الحيازة"، حيث لا تقتصر عملية تحديد الحدود على قطعة الأرض والسور المحيط بها، ولكنها تتطرق لجوانب أخرى مثل تحديد المساحات الخارجية وأماكن إلقاء القمامة لكل منزل وأماكن اللعب وأماكن انتظار السيارة وأيضًا نلاحظ أن الحدود هي أحد أشكال الانتماء المكاني، وهو سلوك تعبيري يقود إلى محاولة صبغ المكان بالخصائص والسمات الشخصية للفرد والمجتمع.

5-3-2. الخصوصية

الخصوصية هي احتياج إلى تنظيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين لتهيئة الظروف المناسبة لقيام الإنسان بأنشطته المعيشية المختلفة سواء كانت (عضوية، نفسية، اجتماعية)، وبما يتوافق مع نوع النشاط الذي يمارسه.

أن تحقيق الخصوصية مسألة نسبية تتوقف على الطبيعة البشرية والتكوين الشخصي للأفراد والمجتمعات، ويمكن القول بأن الخصوصية هي الحاجة إلى تنظيم وتحديد العلاقات والتعاملات مع لآخرين، وتختلف من مجتمع لأخر ومن فرد لأخر حيث ترتبط بظروف السن والثقافة والعادات والتقاليد والقيم والمفاهيم الأخلاقية، وكذلك ظروف التنشئة كما تختلف من جيل لأخر، وتعتبر الخصوصية عملية ديناميكية متغيرة(15).ونخلص من ذلك أن:

- الخصوصية هي علاقة اجتماعية بين الشخص والآخرين.

- الخصوصية هي علاقة مع عناصر البيئة يتم من خلالها اكتساب العلاقات مع الآخرين. الخصوصية علاقة ديناميكية من خلالها يمكن التغير عبر الزمن وطبقًا لتطور المجتمع.
- الخصوصية هي عملية تحديد وتنظيم التعاملات الاجتماعية، حيث تؤدي إلى الاحتفاظ بالكيان الاجتماعي والعلاقات الناشئة بين الأفراد سواء على مستوي الأسرة أو المستوي العام وبالشكل الملائم، وترتبط بحدود ومعايير محددة كالجنس والسن والعادات والتقاليد والقيم أو الثقافة السادة في المجتمع، مما ينعكس ذلك على التصميم فالمجتمع الغربي يتجه إلى الانفتاح إلى الخارج، واستخدام المسطحات الزجاجية الكبيرة، أما المجتمع الشرقي على مر العصور فهو يميل إلى تحقيق الانعزال عن الخارج من خلال الانغلاق إلى الداخل لمنع أدني تطفل من الأغراب(16).

•المسكن والخصوصية:

هناك علاقة تبادلية بين الخصوصية وتصميم المسكن، بحيث يعتبر المسكن هو المدلول المعماري المجسد لخصائص المجتمعات الإنسانية لاتصاله المباشر بمتطلبات الإنسان، ولذلك فإن المسقط الأفقي قد يعكس تأثير الخصوصية معبرًا عن خصوصية شاغلي المسكن. لذا ارتبط مفهوم الخصوصية فيما يخص المسكن إلى عدة مستويات تشمل(17):-

أ - خصوصية داخلية:

وهي الخصوصية التي يجب توافرها داخل الوحدة السكنية، وتتمثل في الكفاءة في الحركة والاستخدام، مع الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، بمعني تنظيم الفراغات التي تناسب الاستعمالات الخاصة وشبه الخاصة، ويري علماء الاجتماع تقسيم المسقط الأفقي للوحدة السكنية بهدف تحقيق الخصوصية إلى (18):-

- منطقة عامة (مدخل السكن)
- منطقة نصف عامة (الصالون – الطعام – المطبخ – غرفة نوم وحمام الضيوف).
- منطقة خاصة (غرفة نوم الأولاد والحمام الخاص بها)
- منطقة الوالدين (غرفة نوم الوالدين والحمام الخاص بها)

ب - خصوصية خارجية :

وتنقسم إلى خصوصية بصرية وخصوصية سمعية:

1 - الخصوصية البصرية:

وتعني في مضمونها الحماية الكاملة من نظرات المتطفلين وذلك فيما يخص الفرد والأسرة وملكياتها الخاصة سواء كان التطفل من خارج المسكن أومن داخله(19).

ولا تعني الخصوصية البصرية فصل عنصر عن أخر أو فصل البيئة الداخلية عن الخارجية ولكن هي تنظيم العلاقات والفراغات عن طريق مناطق فصل قد تكون مساحات توزيع أو حواجز كالأبواب أو عناصر حركة رأسية أو أفقية(20).

2 - الخصوصية السمعية:

تختص بتوفير بيئة صوتية مناسبة سواء على مستوي السكن أو خارجه وتحقق القدر المطلوب من الراحة النفسية والفسيولوجية وهي تساعد الإنسان للقيام بجميع الأنشطة الحياتية دون إزعاج أو تطفل (21).ويتم تجسيد مفهوم الخصوصية من خلال الأشكال المعمارية متمثلا في الآتي:-

- **تشكيل الفراغ:** حيث أن التصميم المعماري للفراغ من أهم العناصر التي يستطيع من خلالها المصمم تلبية الاحتياجات الإنسانية المطلوبة للإنسان.
- **تصميم العناصر معمارية:** هناك بعض العناصر التي تساعد على تحقيق الخصوصية مثل توزيع العناصر وعلاقتها ببعضها، والفصل بين الأنشطة المختلفة، والتحكم في أشكال ومسطحات وموضع الفتحات، ويمكن إيجاز الوسائل المختلفة لتحقيق الخصوصية في الآتي:-

- فصل غرفة نوم الوالدين عن فراغات المسكن.
- فصل فراغ المعيشة والصالون عن باقي فراغات المسكن.
- تحديد الفراغ الشخصي لكل فرد داخل الوحدة من خلال توفير مساحات مناسبة.
- تحديد الفراغات الملائمة لكل وحدة سكنية.
- تحقيق خصوصية بصرية (مراعاة ارتفاعات مناسيب الجلسات وموضع الفتحات المتقابلة – زيادة المسافة بين الوحدات المتقابلة).
- تحقيق خصوصية صوتية (العزل الصوتي من خلال استخدام مواد – حوائط مزدوجة – أشجار للتخفيف من حدة الضوضاء عمرانيًا وسيكولوجيًا – مراعاة المسافات الكافية بين الوحدات السكنية.) (18).

5-4. الاحتياجات المجتمعية

5-4-1. التواصل الاجتماعي

الإنسان مخلوق اجتماعي يتفاعل مع الآخرين مع خلال الاحتكاك مع الجماعة والمكان، وأن من أهم مظاهر الاختلاط والتفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية عن طريق تكوين صداقات ومشاركة بين الأفراد مما يؤدي إلى رضا الأفراد عن الواقع الذي يعيشونه وإلى زيادة وقوة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ولا يستطيع الإنسان أن يعيش في عزلة عن الآخرين، واحتياج الإنسان على الاختلاط تحدده مدي الرغبة في التوافق الثقافي والاجتماعي بين الجماعات (8).

وقد استخدام مفهوم التفاعل والترابط الاجتماعي باعتباره سمة تنظيمية للمجتمع، حيث تبدو فيه قوة العلاقات الاجتماعية ووجود قيم مشتركة بين الأفراد وشعور الانتماء.

5-4-2. التواصل الاجتماعي والمسكن

تعد الحاجة للاتصال من أهم الاحتياجات البشرية، التي يسعى المعماريون إلى توفير وسائلها على المستويين العمراني والمعماري، من خلال توفير البيئة المناسبة لالتقاء الناس على مستوى الأفراد أو الجماعات، وتضم هذه الوسائل في البيئة العمرانية الأماكن الخاصة للحركة والتجمع والجلوس، ضمن فراغات لها صفات خاصة كالتمركز، وتوفير الإضاءة المناسبة بالكم والنوع، وكذلك المعالجات الصوتية لتحسين نوعية الصوت ومنع الضوضاء، اضافة الي مراعاة ما يعرف بالاتصال التعبيري الإيحائي بين المبنى والمستخدمين والذي من خلاله تتعزز رسائل التعارف والتواصل بينهم (22).

وينتج عن تواصل الأفراد، نشوء علاقات اجتماعية وصدقات عن طريق الاتصال في الحيزات المختلفة، أثناء تأدية أنشطة معينة في حيزات نصف خاصة، ففي المنازل منخفضة الارتفاع يتم ذلك من خلال الشرفات والأسطح والحدائق الخارجية للمنازل ومناطق انتظار السيارات الخاصة والأحواش المشتركة، أما المساكن العالية فيكون احتكاك الأفراد ببعضهم في حيزات نصف عامة في مدة زمنية قصيرة لرغبة السكان بالسرعة في اجتيازها، مثل المداخل والسلالم والمصاعد، وإذا ما تم العمل على فصل مسارات حركة السكان يمكن أن يؤدي ذلك إلى احتمال إلغاء إقامة صداقة، لذلك فإن المساكن العالية بالرغم من كثرة سكانها إلا أنها في معظم الأحوال لا تكون حياة اجتماعية مترابطة بين السكان خاصة مع وجود اختلافات ثقافية ومهنية بينهم، لذا تكون هناك حاجة ملحة لمكان اجتماعي محايد من أماكن للالتقاء بين الأفراد دون التقيد بخلفية كل منهم.

ونجد أن التصميم الناجح يستطيع أن يحقق فرص لخلق حياة اجتماعية بين الأفراد من خلال خصائص المسكن الفيزيائية والطبيعية، وينعكس التواصل الاجتماعي في المسكن من خلال توزيع الاثاث الداخلي مما يخلق نوع من التواصل والتفاعل، وعلى مستوي المجموعات السكنية من خلال الساحات والمداخل ويمكن تشجيع التواصل مع الآخر في محيط المسكن من خلال:-

- أن تكون مداخل المنازل متقاربة للجيران.
- أن تكون مساحات وفراغات للجلوس بين المساكن.
- وضع مناطق للخدمات لضمان اجتماع الناس.
- توفر أماكن لعب الأطفال بجوار أماكن صالحة لجلوس الكبار يوفر إمكانية تكوين صداقات والمشاركة في مراقبة الأطفال.

5-5. احتياجات التعبير

وهي الاحتياجات التي لا يمكن وضع معايير محددة لقيامها وتشمل: (الاحتياج إلى التميز – احتياجات التقدير والاحترام – احتياج تحقيق الذات) وهذه الاحتياجات متشابكة مع بعضها لا يمكن فصل احتياج من احتياجات للتعبير عن الآخر.

5-5-1. الاحتياج إلى التميز

يستطيع الفرد والجماعة من خلال التمييز والتفرد للتعبير عن أنفسهم كبشر، وهي تساعد الشخص علي معرفة قدراته وحدوده وأماكن ضعفه ومعتقداته الشخصية، وبالتميز والتفرد يسعي الفرد للحصول على دور ومكانة أفضل في مسكنه وعمله وعلى مستوي المجتمع ككل، وعن طريق معرفة الفرد لأوجه تميزه يستطيع مواصلة العلاقة بين الآخرين للوصول إلى التكامل مع الآخرين في المجتمع. فالتمييز هو شعور الإنسان بالفردية من خلال وضع بصماته على شيء معين من ممتلكاته، وذلك بغرض التفرد والاختلاف عن الأخر ويظهر ذلك بصورة واضحة في المسكن (23).

5-5-2. احتياجات التقدير والاحترام

وهذه الاحتياجات تأتي في مرتبة أعلي، وهي مستمدة من الشخصية ومن تحقيق احتياجات الانتماء، واحتياجات التقدير والاحترام تتفاعل مع كل من الاحتياجات المعرفية واحتياجات تحقيق الذات وتتعامل معها (2)، وهذه الاحتياجات تنمي الثقة بالنفس وتعطي الفرد الفخر والاعتزاز بالنفس مما يمكنه من اتخاذ القرارات بحكمة.

5-5-3. احتياجات تحقيق الذات:

تعتبر احتياجات تحقق الذات من أهم الاحتياجات للإنسان التي تظهر جليًا في مجال السكن والمعيشة، وتظهر أهمية تحقيق الذات على الاحتياجات الأخرى في هرم "ماسلو" حيث قسم الاحتياجات إلى قسمين علوي وسفلي، فأما السفلي فهو الاحتياجات الأساسية والتي يغلب عليها الإشباع الخارجي، والتي تتلخص في الطعام والشراب والأمن والأمان، أما القسم العلوي فهي الاحتياجات التي تبني من الداخل وذلك بين الفرد ونفسه وتعتبر تحقيق الذات على رأس الحاجات العلوية.

وتعتبر الذات جوهر وأصل الشخصية الإنسانية وهي الأساس في توجيه سلوك الفرد وتصرفاته، كما أن مفهوم الذات يحتل مكانًا مرموقًا في نظريات الشخصية وينبثق من الخبرة الاجتماعية، وينظر له كجزء مؤثر في البيئة الاجتماعية، لذلك فقد اهتم العلماء بدراسة مفهوم الذات حيث أنها الصورة التي يري بها الإنسان نفسه، والذات المثالية التي يريد أن يكونها.

ومن خلال المفاهيم المختلفة والتي توضح أن الإنسان هو الأقدر على تحديد مدركات ذاته وأن الذات تلعب دور هام في رسم سلوك الفرد، نلاحظ أن الأفراد يكونون في حالة حركة دائمة تؤدي إلى تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم واستجاباتهم الانفعالية، بهدف الوصول إلى أنسب حالة من الرضا النفسي والصحة النفسية والإحساس بوجود ارتباط بين الذات والمكان داخل المسكن.

• المسكن واحتياجات التعبير:

أن الحاجة لتقدير الذات هي إحدى الحاجات الرئيسية للنفس البشرية والتي لا يمكن تجاهلها حتى مع اختلاف المستوي الاقتصادي للفرد، وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة في نوعية التعديلات التي يجريها السكان خاصة في مشروعات الإسكان العام ذات النموذج الموحد وذات الواجهات المتشابهة والتي تبني لذوي الدخل المحدود، حيث يجري السكان تعديلات تشكيلية في بعض الأحيان ليس لها أي عرض نفعي، ولكن قد يكون هذا التعديل هو الوسيلة الوحيدة المتاحة لإظهار الفروق الفردية وتحقيق الذات والتميز الشخصي(7).

5-6. احتياجات الاستقلال:

يقاس تقدم وازدهار المجتمع حسب درجة حرية الإنسان في الاختيار والمشاركة، وخاصة في تكوين وتشكيل مسكنه، حيث يعبر عن متطلباته حسب إمكانياته المختلفة، وتنقسم احتياجات الاستقلال إلى جزأين أساسين هما: "حق الاختيار، وحق المشاركة".

5-6-1. حق الاختيار

الاختيار هو من أهم الاحتياجات للإنسان، فهو أن يملك الفرد حق اختيار ما يريد، ويعتبر حق اختيار الإنسان لمسكنه من أهم حقوق الإنسان في المجتمعات، حيث يختار الفرد مسكنه تبعًا لإمكانياته المختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، ويتحمل تبعات اختياره وينعكس ذلك في نماذج المساكن الشعبية التي لا يملك فيها المستعمل اختيار المكان أو النوع أو حجم أو شكل المسكن الذي يرغب في السكن فيه(2).

• الاختيار والمسكن: يعتبر هذا العامل من أهم حقوق الإنسان في المجتمعات المتقدمة ولكن يتأثر بعدة عوامل وهي:-

- **البعد التخطيطي**: في نطاق التجمع السكني وعلي مستوي الحي والمجاورة السكنية والمدينة.
- **البعد الاقتصادي:** ويؤثر البعد الاقتصادي على حق الاختيار، فيسعي الأفراد لتغيير مكان وسطح المسكن في حين تحسن الأحوال الاقتصادية.
- **البعد الفيزيقي:** حيث يتأثر الاختيار بالقرب أو البعد بالمدينة الأم وفرص العمل.
- **البعد الاجتماعي:** ويأتي نتيجة التجانس مع الطبقات المختلفة والقرب من الأسرة حتى تسهل استمرار الروابط الاجتماعية.
- **البعد السياسي:** والمقصود به درجة وفاعلية الطبقات المختلفة للمجتمع في خطط التنمية الشاملة.

5-6-2. حق المشاركة

يمكن تعريف دور المشاركة في تطوير المدينة بأنه إشراك السكان في بناء مساكنهم، والسماح للأفراد بالمشاركة في الإسكان، يعني هذا مشاركة الأفراد في عملية صنع القرار من البداية حتى النهاية، فالناس لا يحتاجون إلى وحدات سكنية بل إلى إسكان يحقق تطلعاتهم الأفضل، ويحتاجون المشاركة الفعلية في بناء مساكنهم.

فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي يشترك بعدة علاقات اجتماعية مع العديد من الأفراد، ويجب أن يشارك في تخطيط وتنمية حياته والبيئة حوله، سواء بحيزاتها الداخلية او الخارجية، ضمن العديد من البدائل ووفقاً لرغبات السكان ليختاروا منها ما يناسب أحوالهم المادية وأذواقهم الخاصة، الامر الذي يكسبهم الشعور بالرضى، وينعكس فيما بعد على حسن استخدام وصيانة مساكنهم وتحسينها(24).

والمشاركة هي نوع من أنواع ربط النظم الاجتماعية والثقافية ومحاولة تنميتها، ومحاولة تطوير السيئ منها. وتعد المشاركة هي إعطاء الفرصة للمستعملين الحق في إبداء أراءهم على ما يشكل حياتهم(25)، فيساهم الفرد في بناء مسكنه وتنمية مجتمعه، من وضع مقترحات وإبداء رأي وطرح خبرات واحتياجات المجتمع الذي يعيشه، إلى المشاركة في التنفيذ والعمالة في بعض الأحيان، ولا تقتصر على طبقة دون باقي الطبقات ولكنها تشمل محدودي الدخل، حيث تعكس آرائهم طبيعة حياتهم التي يجهلها العديد من الباحثون والمصممون(26).

وتنقسم المشاركة إلى: المشاركة بالرأي، المشاركة بالتمويل، والمشاركة في البناء، والمشاركة في الصيانة(24).وتختلف درجة المشاركة في المجتمع باختلاف طبقاته وتتغير المشاركة تبعا لعدة ابعاد:

- **البعد الاقتصادي:** وتعتمد على درجة المشاركة بالجهود المبذولة في عمليات التنمية المختلفة ومنها الإسكان.
- **البعد الاجتماعي:** ويتمثل في إبداء الرأي في الخطط والاقتراحات المختلفة في تشكيل المناطق السكنية.
- **البعد الإداري:** وتتمثل في دمج الأفراد وتمكينهم في عملية التنمية.
- **البعد التشريعي:** و يتمثل في المشاركة في وضع التشريعات وسن القوانين المختلفة التي تهم مجتمعهم، وهذا مطبق في الحياة التقليدية حيث أن كبير القبيلة هو المشرع للعائلة وكذلك العمدة وغيرها من المسميات(27).

• المشاركة والمسكن:

بدأ مفهوم المشاركة المعماري "حسن فتحي" في الأربعينات، حيث فهمت علي انها (مشاركة الجماعة في بناء منازلهم)، ثم أعيد فهمه في السبعينات بحيث كانت (مشاركة الجماعة للمعماري في عملية التصميم)، ثم في الثمانينات بكونها (مشاركة الجماعة في تحسين البيئة العمرانية الخاصة بهم)، وحاليًا يعرف مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بأن المشاركة هي مشاركة الجماعة لإدارة وتنمية البيئة بصفة عامة وكذلك تحسين بناء الإنسان ذاته(28).

ويعد المسكن النواة نموذج يوضح مفهوم المشاركة وفكرته تعتمد على تزويد المستعمل بقطع أراضي، ونواة المسكن قد تشمل غرفة بالإضافة إلى خدمات الوحدة السكنية، على أن يقوم المستعمل باستكمال البناء طبقًا لرغباته واحتياجاته وقدراته سواء تدريجيًا أفقيا أو رأسيًا.

أن المشاركة والاختيار ليسا هدفًا لتحسين النتاج البنائي فحسب، ولكن من خلالهما تستطيع تحقيق هدف أكبر وأسمي، وهو تنمية المجتمع بجوانبه المختلفة الثقافية والاجتماعية والسلوكية، وذلك عن طريق تقوية الروابط بين المصمم وبين المستعمل، وذلك بلا شك يزرع الثقة في نفوس الأفراد بأنهم لهم رأي يسمع وقرار يطبق، كما أن ذلك يقلل الإحساس بالعزلة لدي العديدين، مما يساعد في تنمية السلوكيات الإيجابية لدي الأفراد تجاه المجتمع.

6- العوامل المؤثرة على الاحتياجات الإنسانية

سعي المعماريون إلى إشباع الاهتمامات الجديدة والتي تدور حول العلاقة بين الإنسان والفراغ، حيث أن معظم هذه الاهتمامات تتعلق بالاحتياجات الإنسانية، وذلك على أساس أن تفضيلات الإنسان للفراغات تقوم على تحقيق احتياجاته المادية وغير المادية، وتزداد درجة التفضيل مع ازدياد معدل تحقيق الاحتياجات.

غير انه من الصعب التسليم بأن الحاجات الأساسية للفرد والتي تشمل المأكل والملبس والمأوي هي كل ما يربو إليه الإنسان، حيث ينطوي ذلك على تجاهل احتياجات أخرى ذات أهمية للجوانب الاجتماعية والنفسية للفرد والمجتمع. ويمكن أن نجمل عناصر التأثير في الآتي(29):-

- طبيعة الشخصية للأفراد.
- المرحلة العمرية للإنسان.
- المحددات الثقافية.
- العلاقات الاجتماعية.

ويجب أن تكون الاحتياجات الإنسانية أكثر تنوعًا وثراء، وذلك بإيجاد علاقة تربط الاحتياج الإنساني والفراغ السكني، حيث تظهر ضرورة الربط والتفاعل بين عملية تصميم تلك الفراغات والاحتياجات المختلفة (الاحتياجات المعيشية والاجتماعية والنفسية).

7- الفراغات السكنية كأحد مصادر إشباع الاحتياجات الإنسانية

تعتبر العلاقة بين الإنسان والفراغات السكنية من القضايا التي شغلت العديد من العلماء في كافة التخصصات، وذلك لأن البيئة بمفهومها الفيزيقي والتكنولوجي والاجتماعي كانت ولا تزال تشكل الإطار العام لهذه القضية؛ لذلك تأرجحت آراء الباحثين في هذا المجال بين مؤيد لسطوة الفراغات على الإنسان، وأخرى معاكسة لهذا الرأي، حيث نرى أن يد الإنسان وقدراته لا حدود لها في التحكم في تلك الفراغات.

وترتبط مخرجات التصميم ببعض العمليات السيكولوجية، وكذلك بمدخلات أخرى عديدة خاصة لاحتياجات الإنسان.

7-1. الخصائص المادية للفراغات السكنية(الحيازة السكنية):

اهتم "ستيفن بيترسون" (Steven Peterson) من خلال دراسة العديد من الأمثلة بتعريف الخاصية المادية للفراغ؛ والتي خلص من خلالها إلى التفريق بين الفراغ وما هو لا فراغي؛ فقد وصف الفراغات بأنها محددة ويمكن تصورها وإدراكها، أما اللافراغي فهو غير محدد ولا يمكن تصوره وإدراكه وتحديد حجمه.

فالفراغات المحددة يمكن قياسها وإدراك حدودها وأبعادها وهي غير مستمرة، أما الفراغات غير المحدودة فليس لها شكل ولا يمكن قياسها وإدراك حدودها وأبعادها، وهي غير مستمرة.

ويتكون الفراغ السكني من عدة عناصر كل منها له من الصفات ما يضفي عليه السمات المميزة، كما أن العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر تعتبر عامل ذو تأثير مباشر على كفاءة الفراغ من جهة وتفضيله من جهة أخرى، لذلك فهذه العناصر ليست أجزاء منفصلة(30).

والفراغ السكني هو فراغ حيوي ديناميكي يشتمل على العديد من المكونات التي تدعم هويته وتمكن من الاستفادة منه، ولهذا يجب أن تصمم محتوياته على أساس تلبية متطلبات واحتياجات القاطنين فيه، وليس على أساس أنه فراغ جامد.

8- أهداف التصميم وعلاقته بالاحتياجات الإنسانية

إن العملية التصميمية تتطلب التعرف على طبيعة السلوك الإنساني المرتبط بالمكان، حيث أن هذا السلوك يتجه إلى إرضاء الاحتياجات الإنسانية للمستعمل، والتي يجب أن تفهم على أنها عنصر أساسي في العملية التصميمية للفراغات من أجل الإنسان.

إن مفهوم العلاقة الوظيفية بين تصميم الفراغات وبين نمط حياة الأفراد، يجعل القرارات التصميمية أمرًا يتطلب وضع محددات تكفل إيجاد فراغات داخلية تتناسب مع الاحتياجات الإنسانية والفراغات الداخلية، لذلك فمن الواضح أن هدف المصمم هو خلق بيئة مساندة للإنسان تتوافق مع احتياجاته، وتسمح له بالارتقاء والوصول إلى مستوي أفضل لحياته. فالاحتياجات الإنسانية تتنوع وتتطور من خلال تفاعلها مع تطور الفكر.

وتهدف العملية التصميمية في المقام الأول إلى الوصول إلى منتج تصميمي نابع من أسلوب الأفراد في ممارسة نشاط معين، ويتمثل ذلك المنتج في تحقيق إطار مادي واجتماعي وسلوكي لأنشطة ووظائف إنسانية، كما تمتد إلى استشارة المشاعر وتوجيه السلوك بما يتلاءم مع تلك الوظائف، لذلك فقد أكد مور (Moore) على أن الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسلوكية، والاحتياجات الإنسانية هي الموجه الفعلي لعملية التصميم من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة باحتياجات الأفراد وممارسة أنشطتهم(30).**ويمكن تحديد ثلاثة أهداف أساسية للتصميم هي:-**

أ- توفير وجود الجانب المادي المدعم للخصال المادية للإنسان.
ب- تحقيق المواضع السلوكية الضرورية للأنشطة.
ج- دعم الجانب النفسي والاجتماعي للسكان من خلال الربط بين الخصائص المادية والمتطلبات غير المادية له.

8-1. الاحتياجات الإنسانية والتصميم الاجتماعي للمسكن:

ذكر "روبرت سومر" (Robert Sommer) بصفة عامة في كتابه التصميم الاجتماعي، والذي تناول فيه أبعاد العلاقة بين التصميم المعماري والعلوم السلوكية، وهي ما أطلق عليه "التصميم الاجتماعي"، ويعني به التصميم المبني على أسس اجتماعية، والذي يعمل مع الناس أكثر من العمل منفردًا، ويمكن تعريف التصميم الاجتماعي من منظور النقاط التالية(31).

- مشاركة المستعملين في عملية التصميم.
- توجيههم لكيفية استخدام المبني بطريقة واعية للوصول إلى التوافق بينهم.
- تطور الاهتمام بالجمال والإحساس بالمسئولية في التصميم.
- توليد وتجميع وتصنيف المعلومات المتاحة عن تأثير النشاطات الإنسانية على المجال المادي والحيوي للمبني، متضمنة تأثير البيئة المبنية على الإنسان، وهذا ما جعل روبرت سومر يفرق بين التصميم الاجتماعي أي القائم على أساس متطلبات المجتمع الذي نشأ فيه، والتصميم التشكيلي الذي يقوم على أساس فردي مبني على شكلية بصرية .

8-2. الاحتياجات الإنسانية كأساس لعملية التصميم:

اشتركت معظم الآراء التي فسرت مرحلة التصميم المعماري في اعتبار مرحلة البيانات والمعلومات وصياغة البرنامج المعماري، أو إعداد الأسس والمحددات التصميمية، هي مرحلة أساسية وأولوية تسبق وتوجه المراحل التي تليها في العملية التصميمية، وتبدأ المرحلة الأخيرة بجمع المعلومات من خلال التعرف على الاحتياجات الإنسانية للمستعملين، وتنتهي بوضع برنامج تفصيلي للاحتياجات الوظيفية والنفسية التي يجب تحقيقها في البيئة المادية، والتعرف على الاحتياجات يعتمد على الوضع الحالي والعناصر المتداخلة فيها، حيث أن لكل فرد صفاته الخاصة والتي تميزه عن غيره، وبالتالي احتياجاته الخاصة به رغم وجود العديد من الصفات والاهتمامات المشتركة بين الأفراد.

ويمكن توضيح عملية التصميم على أساس تحديد الأهداف والاتجاهات عن طريق**(30):-**

1- التعرف على الاحتياجات الإنسانية والمتطلبات للمستعملين.
2- تعريف الأهداف على أساس الموارد المتاحة.
3- تحديد نمط الأنشطة والاحتياجات الاجتماعية والنفسية لتحقيق الرضا عن المنتج النهائي.
4- تحديد العلاقة بين المتطلبات الإنسانية والبيئة المبنية كسبيل لاستيفاء ما يربط بينهما.

كما تتعدد وتتشعب أنماط البيانات وطبيعتها التي يجب إعدادها قبل البدء في التصميم، حيث يمكن التفريق بين نمطين أساسين من البيانات هما:-

النمط الأول: بيانات تتعلق بالمبني، والحيز المصمم، وبذلك نتعامل مع معلومات تتعلق بموضوعات خاصة بأساليب وتكنولوجيا البناء، والعوامل الطبيعية، واشتراطات قوانين البناء، والمحددات البيئية والاقتصادية.

النمط الثاني: بيانات تتعلق بمستعمل المبني أو الإنسان، وهي التي تجيب على تساؤلات تتعلق بالمتطلبات الوظيفية والاحتياجات والأنشطة التي تدور في المبني، ومن أهم هذه التساؤلات، من هم مستعملو المبني، ماذا يريدون، ماذا يفعلون وكيف، وما هي احتياجاتهم بالتحديد؟

9- تحديد الاحتياجات وتصميم المسكن الليبي

يتركز احتياج الأسرة من عناصر المسكن في مجموعة من المكونات الأساسية وأن اختلفت في العدد والمساحة، ومن هذه المكونات:-

أ- **الحيز المعيشي:** ويشمل أماكن معيشة الأسرة، وممارسة الهوايات المختلفة، واستقبال الأقارب والزوار، وتشكل مساحته في الغالب ثلث مساحة المسكن؛ ويتكون هذا القطاع من غرفة المعيشة، والطعام، وبهو المدخل، ومجلس الرجال، ومجلس النساء، ودورات مياه الأسرة والضيوف، وقد يمتد هذا القطاع إلى خارج حدود المبني ليشمل الأفنية والشرفات الخارجية.

ب- **حيز النوم:** ويفضل أن يقع في جزء هادي نسبيًا وبعيدًا عن الضوضاء، إضافة إلى توجيهه صحيًا من ناحية الشمس، ويشمل غرف النوم، وأماكن تغيير الملابس، وأركان المذاكرة، وركن الأطفال، وتبلغ مساحته في الغالب ثلث مساحة المسكن، كما يتم تحديد عدد الغرف بناء على عدد أفراد الأسرة.

ج- **حيز الخدمات:** ويشمل باقي العناصر من مطبخ، وحمامات ودورات مياه بصفة عامة، وغرفة غسيل الملابس ان وجدت بصفة خاصة، وغرفة الخادمة (ان وجدت).

9-1 رصد التغير الحاصل في العناصر والفراغات المكونة للمسكن الليبي نتيجة التغير في الاحتياجات الانسانية للأسرة خلال الفترة (من 1950م-2016م).

منهج التحليل المتبع في البحث كان كلاتي :

1- تم اختيار فترة الدراسة حسب النطاق الزمني لخطة البحث اعتبارا من 1950م الي 2015م، حيث شهدت هذه الفترة العديد من المراحل التاريخية المتغيرة من تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية اثرت بشكل ملحوظ علي احتياجات الأسرة الليبية ومن ثم علي تحديد نوع ووظيفة فراغات مساكنها. اشتملت فترة الدراسة علي مدة زمنية بلغت خمس وستون سنة تم تقسيمها الي ثلاث فترات، جات كما يلي:

- الفترة الأولي خلال الأعوام من 1950م الي 1973م:
- الفترة الثانية خلال الأعوام من 1974م إلي 1995م:
- الفترة الثالثة خلال الأعوام من 1996م إلي 2015م:

2- تم اختيار المساقط الأفقية باعتبار ثلاثة مساقط لكل عشر سنوات أي تسع مساقط افقية لكل فترة بحيث توزعت تقريبيا بنموذج واحد خلال بداية العشر سنوات ومنتصفها ونهايتها.

3- تم التحليل من خلال دراسة المساقط وحساب مساحاتها، ودراسة مساحة المبني السكني ومساحته من المساحة الكلية المخصصة للمسكن، ودراسة النسبة المئوية لكل فراغ من مساحة المبني السكني وتكرار وجوده في المسقط الافقي، اضافة الي دراسة توزيع ومكان العنصر بالنسبة للمسقط ووظيفته وعلاقته بباقي العناصر.

ومن خلال التحليل تبين وجود خمس فراغات اساسية لاحتياجات الأسرة لم يتم الاستغناء عنها خلال فترة الدراسة وتعتبر من العناصر الأساسية رغم إختلاف عددها وتباينها من حيث المساحة وهي:
فراغ المدخل، حجرة الضيوف أو(المربوعة)، المطبخ، فراغ غرف النوم، دورة المياه(الحمام).

مع التغير الواضح من حيث تعدد العناصر وظهور بعظها واختفاء الأخر خلال فترة الدراسة نتيجة لاختلاف الحاجات الانسانية لها. كما نلاحظ أيضا انه ابتداء من سنه 1991م بدأت مجموعة كبيرة من العناصر تأخذ شكل أساسي في تكوين المسقط الأفقي للمسكن الليبي .ويمكن تلخيص التغير الحاصل في العناصر والفراغات المكونة للمسكن الليبي نتيجة التغير في الاحتياجات الانسانية للأسرة بالجدول رقم(1).

جدول رقم (1) تغير الوظائف والفراغات المكونة للمسكن الليبي نتيجة لاختلاف الاحتياج الانساني للسكان.

نوع العنصر	التحليل
مدخل	أستمر وجود فراغ المدخل خلال هذه الفترة واختفي خلال سنه 2002م نظرا لدمجة في بيت الدرج لتوفير مساحة المدخل وإضافته الي مساحة استراحة الدرج.
حجرة ضيوف (مربوعة)	كان هذا العنصر متواجد بمساحات مختلفة خلال هذه الفترة بمساحات مستقلة مختلفة تتميز بعزله عن باقي العناصر لتوفير نوع من الخصوصية وقد اختلف مدخله وتباين بحيث كان مشترك مع مدخل المسكن وانفصل بمدخل خاص خارجي خلال سنة 1984م. وتواجد هذا العنصر والتأكيد عليه جاء تلبية للاحتياج لفراغ استقبال الضيوف عاكسا بذلك عادات وتقاليد الأسرة الليبية وكرمهم.
دورة مياه للضيوف	لم يظهر هذا العنصر الإخلال عام 1981م لتلبية احتياج الضيوف وراحتهم. وأرتبط بالمربوعه بشكل خاص.
مطبخ	يعتبر من العناصر الأساسية في تكوين المسكن الليبي رغم قلة مساحته في السنوات التي تواجد فيها الفناء الداخلي وذلك لاحتواء فراغ الفناء لبعض وظائف المطبخ في حين ازدادت مساحته بعد استقلال المطبخ عن الفناء للحاجة الي توفير مساحة كافية ليؤدي وظائفه بشكل جيد.
غرفة طعام	لم تظهر غرفة الطعام في المسكن كفراغ مستقل الا مع نهاية فترة الثمانينات من القرن الماضي لعدم الحاجة لها رغم غيابها لبعض الفترات لكونها لا تعد من العناصر الاساسية في المجتمع الليبي وقيام فراغ المعيشة بوظائفها.
مخزن	لم يكن له وجود بعد سنه 1969م، حيث اقتصر استعماله في المسكن الليبي لتخزين المعدات الزراعية واغذية المواشي، وقد تلاشي وجوده بعد ان ابتعدت الأسرة الليبية عن تربية الأغنام وتخصيص أماكن لها في المزارع الخاصة بهم، ومما شجع علي عدم وجوده هو وجود أماكن كافية في المطبخ لوضع المواد المراد تخزينها.
فناء داخلي	أستمر وجوده الي سنه 1972م، رغم تغير شكله وموضعه خلال السنوات السابقة، اما خلال السنوات التي تلتها فكان لظهور فراغ الصالة الوسطية ومن بعدها فراغ المعيشة السبب الرئيسي لتقلص الفناء الداخلي وانتهاء وجوده بالمسكن الليبي. اضافة الي زيادة مساحة قطعة الارض المخصصة لبناء المسكن مما أدي الي تحول الفناء من داخلي الي خارجي محيط بالمسكن.
صالة وسطية	ظهرت خلال سنة 1959م، وأستمر وجودها خلال باقي الفترة رغم غيابه لبعض السنوات وكان في البداية عبارة عن فراغ يحوي وظائف الفناء الداخلي حتي عام 1988م، حيث تتغير بعدها ليصبح مجرد فراغ لتوزيع الحركة فيما بعد.
حجرة معيشة	لم تظهر كفراغ مستقل الإ خلال عام 1984م، وتواجدت بعدد فراغ واحد لكل طابق وقد استخدمت كبديل لجزء من وظائف الفناء الداخلي والصالة الوسطية واختلفت مساحته وموقعه من مسكن لأخر.
الشرفات (بلكونة)	لم تظهر حتي عام 1978م، واستخدمت كفراغ لتامين الاطلالة نحو الحديقة الخارجية واصبح من السمات الأساسية للمسكن الليبي الحديث.
حجرة نوم	غرف النوم من إحدى العناصر الرئيسية في المسكن الليبي، وتعددت وظائفه من نوم ومعيشة واستقبال نساء وخزن للملابس حتي عام 1981م، حيث بدأت تستخدم في وظائفها المحددة فقط، مع وظائف غرفة الملابس، واختلفت مساحاتها وعددها وفقا لاحتياج الاسرة وعلي حسب عدد افرادها وبداء ظهور غرفة النوم الرئيسية ابتداء من عام 1984م كفراغ لنوم الوالدين مرفق بحمام خاص.
غرفة نوم ضيوف	لم يوجد هذا العنصر خلالي فترة الدراسة كونه فراغ غير مفضل لدي الاسرة الليبية، اضافة الي عدم الاحتياج له، ولقيام فراغ الاستقبال بوظيفته بالنسبة للرجال وغرف النوم والمعيشة بالنسبة للنساء.
استقبال نساء	ظهر هذا العنصر خلال عام 1988م واستخدم كفراغ مستقل مخصص لاستقبال الضيوف من النساء وموقعه في العادة بالقرب من المطبخ ويتم الوصول اليه اما من مدخل جانبي مستقل أو من خلال الصالة الوسطية، اما قبل ظهوره فقد استعملت غرف النوم وغرف المعيشة اضافة الي استخدام الفناء الداخلي.
دوره مياه خاصة	تعتبر من العناصر الأساسية للمسكن الليبي وقد اختلف عددها ومساحاتها بحيث كانت بعدد حمام واحد بمساحة كبيرة مرتبط بالفناء الداخلي حتي عام1959م، و بدأت تتزايد في العدد حسب طوابق المسكن وأرتبطت بفراغ النوم خاصة في السنوات الاخيرة وازداد عددها مع ازدياد خصوصيتها بحيث خصص حمام لكل غرفة نوم تقريبا.
حجرة غسيل	لم يكن لهذا العنصر اي تواجد يذكر خلال فترة الدراسة لوجود فراغات اخري تقوم بوظائفه منها بيت الدرج حتي عام 1981م، وفراغ الحمام والمطبخ وخاصة مع ظهور الاجهزة الحديثة قليلة المساحة والمناسبة لحجم هذه العناصر.
حجرة ملابس	اختفاء حجرة الملابس عن الوجود في كافة السنوات لعدم الحاجة اليها وذلك لوجود مساحة كافية في غرف النوم لوضع اماكن تخزين الملابس. و بدأت في الظهور مؤخرا في عام 2015م كفراغ مستقل مرفق بغرفة النوم الرئيسية تلبية لاحتياج التميز.
جراج	لم يظهر هذا العنصر كفراغ مستقل الا بعد عام 1972م لعدم وجود الحاجة اليه، ومع تحسن الظروف الاقتصادية وبداء امتلاك الليبيين للسيارات بدء ظهوره كفراغ مستقل، ويلاحظ ان في بداية ظهور هذا العنصر اتصاله بباقي العناصر نظرا لعدم وجود مساحة كافية وبداء في الانفصال واتخاذ موقع طرفي مستقل ابتداء من عام1974م، مع وجود علاقة مباشرة مع المطبخ في اغلب الاحيان.
حديقة خارجية	بداء ظهور الحديقة الخارجية بزيادة المساحة المخصصة لبناء المسكن خلال عام 1974م واستمر وجودها الي الان وتختلف مساحتها باختلاف المساحة المخصصة للبناء واستخدمت كفراغ اجتماعي مهم اضافة الي اطلالة الشرفات عليها ووظيفتها في اضاءة العناصر مختلفة.
بيت الدرج	بداء ظهوره خلال العام 1978م، واستخدم في العادة للوصول الي الطابق الأول، وقد جاء بأشكال وظيفية مختلفة فمنها ما كان داخلي يربط الطابقين بشكل مباشر لسكن العائلة الحديثة او منفصل ليس له علاقة بالطابق الارضي لتامين استقلالية سكن الابناء في الطوابق الأعلى ما يؤكد علي احتياجات نمط الاسرة الانتقالية او المتحولة.
البدروم	لوحظ ظهور ما يعرف بالطابق تحت الارضي او البدروم ابتداء من سنة 2015م كفراغ لم يكن معروف من قبل، وقد خصص هذا العنصر للتخزين اضافة الي إقامة المناسبات الاجتماعية الخاصة بالأسرة الليبية. وظهر هذا العنصر للتأكيد علي نمط الاسرة الحديثة واستقلاليتها حتي في مناسباتها الاجتماعية.

ان التغير الحاصل في العناصر المكونة للمسكن الليبي أتضح من خلال ظهور لبعض الفراغات لم تكن معروفة من قبل لتلبية احتياجات الأسرة بشكل عام والأنسان بشكل خاص قابلها اختفاء لبعض الفراغات وقيام فراغات أخري بوظائف هذه العناصر أضافة الي ظهور بعض العناصر والفراغات التي لم

تدعي الحاجة لظهورها من قبل اوجبها التغير الاجتماعي والثقافي الحاصل في الأسرة والمجتمع في ليبيا.

ومن خلال الجدول رقم (1) يتضح ان كلا من عناصر المدخل وحجرة الضيوف (المربوعة) والمطبخ ودورة المياه الخاصة كانت متواجدة من بداية فترة الدراسة عام 1950م، وأستمرت حتي يومنا هذا، وكان اول ظهور لدورة مياه الضيوف خلال عام 1981م، واستمر وجودها الي الفترة الحالية، اما غرفة الطعام فقد ظهرت خلال عام 1988م حيث اخذت بالأستقلال بفراغ منفصل ضمن عناصر المسكن، أما المخزن فقد تواجد خلال السنوات من1962م، الي 1969م، نظرا لأرتباط المسكن بغرف التخزين التي يستخدمها في حياته اليومية من أعلاف للمواشي وأدوات زراعية وأغنام وغيرها، وبدأت في الاختفاء ابتداء من عام 1972م لعدم الحاجة لغرف تخزين مستقلة نظراً لإنفصال أماكن السكن عن أماكن الزراعة وتربية الحيوانات وإيجاد بديل لتخزين معدات المطبخ في المطبخ والملابس في غرف النوم نفسها، ثم ما لبث أن عاد فراغ التخزين كعنصر مستقل خلال عام 2009م كنوع من تحقيق الاستقلالية في استخدام الفراغ، أما فراع الفناء الداخلي فقد ظهر في بداية فترة الدراسة والفترة السابقة لها كفراغ مهيمن علي تكوين المسكن الليبي الا أن التغير في احتياجات الأسرة الليبية ومواكبتها للتطور أدي الي إختفاء الفناء الداخلي المكشوف عام 1972م، وظهرت كبديل له الصالة الوسطية المسقوفة التي ظهرت في عام 1959م وأخذت في الاستحواذ علي أغلب وظائف الفناء الداخلي المكشوف، الا أن وظيفته في نهاية فترة الدراسة أقتصرت فقط علي كونه موزع للحركة فقط.

أما حجرة المعيشة فلم تظهر كعنصر مستقل في تكوين المسكن الليبي الإ خلال عام 1984م، حيث كانت وظائفها تتوزع بين غرف النوم والصالة الوسطية، وبداء ظهور فراغ استقبال النساء كعنصر مستقل خلال عام1988م ، وظهر عنصر الجراج كجزء من مكونات المسكن الليبي منذ عام 1972م، وبيت الدرج في عام1978م، اما الحديقة الخارجية للمسكن فقد بدأت بالظهور خلال عام 1974م، ولم يظهر فراغ البدروم او الطابق تحت الارضي الا خلال عام 2005م، ليكون بعدها أحد العناصر الاجتماعية المهمة للمسكن الليبي.

أما كلا من عنصر غرفة نوم الضيوف فلم يلاحظ تواجدها في المسكن الليبي خلال فترة الدراسة لعدم الحاجة لها اجتماعيا، وأيضا عدم ظهور فراغ مستقل للغسيل من ضمن العناصر المكونة للبيت الليبي سواء قديما أو حديثا لعدم الحاجة لهذا الفراغ وظيفيا.

10- الخاتمة

أن مفهوم الاحتياجات مفهوم ديناميكي نسبي ترتبط نوعيته بالزمان والمكان، يوجب أن يتم إشباع متطلبات الفرد واحتياجاته حتى يشعر بالرضا وينتهج سلوكيات إيجابية تجاه بيئته ومجتمعه. وتنشأ الاحتياجات الإنسانية من تفاعل دائم بين دوافع الإنسان الداخلية، وطريقة تحقيقها ومعطيات البيئة المحيطة.

ويتضح مما سبق أن العديد من العلماء قاموا بوضع النظريات المختلفة للاحتياج والتي تختلف من فرد لأخر خلال دورة الحياة، ومن مجتمع لأخر وتتغير عبر الزمن. فالاحتياجات الإنسانية عملية ديناميكية متغيرة، والإنسان ليس كائن بيولوجي يأكل ويشرب ويتناسل ويبحث عن مأوي يحتمي فيه، ولكنه بالإضافة الي ذلك فهو كائن سيكولوجي يتأمل ويتفاعل ويفكر في الترقي والتقدم.

فإذا توافرت للإنسان حاجته الأساسية فإن ذلك يعتبر مستوي للكفاف والضرورة، ولكن لكي يرتفع في سلم الإنسانية فلابد من إشباع مستويات أخرى غير الأساسية، وهي الضروريات الاجتماعية والنفسية والتي تشمل الأمان والاحترام والمشاركة وغيرها من الاحتياجات المختلفة.

ويتألف المسكن من مكونات تختلف في عددها ونوعها ومساحتها من مجتمع لأخر، ومن أسرة لأخرى، وفقًا لاحتياجاتهم الفعلية، وقد أدت الطفرات الاقتصادية والاجتماعية إلى مبالغة بعض الأسر في تضخيم احتياجاتهم، فتم بناء مساكن تتسم باتساع مساحتها وكثرة عدة غرفها وعناصرها دون الحاجة الفعلية لها، ودون النظر لاحتياجات هذه الأسر، وإنما نتيجة لارتباط اتساع حجم المسكن في أذهان الكثير من الناس بالمكانة الاجتماعية والأهمية الشخصية.

ولكن نتيجة للمتغيرات الاقتصادية، أصبح الحصول على مساكن كبيرة أمر صعب على العديد من الأسر، الأمر الذي يجعل معرفة المالك بأسلوب تحديد احتياجات أسرته من عناصر المسكن ومكوناته، وتحديد المساحات المناسبة لكل عنصر حسب وظيفته والنشاط الذي سيزاول فيه أمر مهمًا. ويؤدي اهتمام المالك بتحديد احتياجات أسرته من الفراغات الوظيفية في المسكن إلى تحقيق الأهداف التالية:-

أ- الحصول على مسكن بمساحة مناسبة للاحتياجات الفعلية للأسرة، فلا يكون كبيرًا وزائدًا عن الحاجة، ولا يؤدي إلى بناء فراغات دون الحاجة لها، أو أقل من احتياجاه فيؤدي على عدم راحة الأسرة.

ب- تفادي ظهور أخطاء ما بعد تنفيذ المسكن والإقامة فيه، والتي تستدعي إجراء التعديلات على المسكن.

ت- أهمية تحقيق المسكن لاحتياجات مستعمليه، امر في غاية الاهمية حيث أن إهمال احتياجات الاسرة يؤثر على عدم قبولها للمسكن وإحساسها بعدم الرضا عنه ، الامر الذي يتحول إلى عدم رضا عن بيئتهم ومجتمعهم مما يولد سلوكيات غير إيجابية تجاه المجتمع.

ويظهر من تصميم المساكن الحديثة تواجد العديد من العناصر والهدر في المساحات الغير مبرر وذلك نتيجة لعدم مشاركة الأسرة ومراعاة واحتياجاتها في التصميم، وجاء فقط لتلبية نمط الأسرة الحديثة كونها تجمع بين صفات الأسرة النووية التي تتميز بصغر حجمها واستقلالها الاقتصادي والسكني، ضمانًا لحريتها، وهروبًا من نطاق سيطرة أسرة الوالدين عليها، رغم أنها لا تنعزل عنها اجتماعيًا، وبين صفات الأسرة الممتدة أو الأسرة العائلة التي تتميز بعلاقات اجتماعية خاصة.

المراجع والمصادر :

[1]. عبد الفتاح إبراهيم، الاجتماع والماركسية، بيروت، دار الطليعة للطباعة، 1980م.

[2]. 1 - اناهيد ماهر واكد، الاعتبارات الإنسانية كمدخل لتصميم المسكن الملائم، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة ، 2007م.

[3]. Brenda dubsia and Karla k, mibey: social work an empovering profession (boston, allyn and bacom), 1992.

[4]. هبة الله أحمد بسيوني، المسكن المعاصر بين المتطلبات المادية والاحتياجات الإنسانية ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة،2009م.

[5]. ياسر سعيد الكفراوي، اساليب تطوير المسكن تصميميا لمواجهة تغير احتياجات السكان، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، 2003م.

[6]. سامي بدر الدين سراج الدين، بحث دكتوراه، رصد وتحليل وتقييم لإسكان فئات محدودي الدخل في مصر، كلية الهندسة، جامعة القاهرة 1993م.

[7]. يحيي مصطفي محمد، "الاعتبارات الإنسانية في تصميم الخبرات العنصرية" بحث دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، الفنون الجميلة، 1997م.

[8]. خلود حسن عزوز، تأثير الهوية والثقافة علي سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2014م.

[9]. أحمد عمر، هندسة القيمة، كمدخل لزيادة فاعلية تصميم نماذج إسكان متوسط، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، 2004م.

[10]. حنان فؤاد، تكامل المنتج المعماري في المجتمعات العمرانية الجديدة، بجث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، 2005م.

[11]. سهير حواس، توفير الأمن والأمان من خلال التنمية العمرانية للمناطق السكنية، المؤتمر العمراني الأول، التنمية العمرانية في صعيد مصر، نوفمبر 1993م.

[12]. دمي توماس لازويل، الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري، ترجمة د. عبد العزيز بن سعد المقرن، جامعة الملك سعود بالسعودية، 1998م.

[13]. عبد الله فودة، دراسة الخصائص البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، هندسة معمارية، 1991م.

[14]. Lyman, Stan ford and Marvin B. Scott, "Territoriality – en eglected Socialgitcal Dimesion in People and Buildings, Edited by roport Gutman, New York, 1972.

[15]. عادل راضي، البيئة المعمارية وأثرها على سلوك الإنسان، ندوة التأثير المتبادل بين المأوي والصحة النفسية، مركز بحوث البناء، 1992م.

[16]. إيمان عطية، العوامل التي أثرت على شكل وتطور المسقط الأفقي للمسكن من منظور الخصوصية، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، هندسة معمارية، 1992م.

[17]. سلمي شيخ، تطور الفكر التخطيطي في تصميم المناطق السكنية في القرن العشرين، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، كلية التخطي العمراني، 1996م.

[18]. نسمات عبد القادر سيد التوني، في تصميم وتخطيط المناطق السكنية، مدخل وتطبيق، القاهرة 1988م.

[19]. ايمان ريحان، متابعة وتقييم مشروع نماذج الإسكان منخفض التكاليف، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، 1999م.

[20]. Serge Chemay, eff & Clristopher alecander, Community and Privacy. Coublelay: and compang. Inc, New York, 1963.

[21]. سهير حتحوت، مضمون الخصوصية في البيئة العضوية، مجلة المهندس المصرية بالعدد الأول، القاهرة، 1986م.

[22]. ليلي أحمد محرم، المساكن العالية لم المنخفضة في التجمعات السكنية الجديدة ندوة التنمية الإنسانية، الاجتماعية للمدن الجديدة من 7-10 أبريل 1986، مركز البحوث الاجتماعية والجنائية.

[23]. رانية محمد علي طه، التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2010م.

[24]. محمد محمود أحمد، تهديف عمليات الإسكان في الأمارات المتحدة، بحث ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، 2005 م.

[25]. دلال بن عدوان ، الشراكة و كيفية تفعيلها في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تطبيقية على حي الرائد السكني بالرياض، ندوة الاسكان الثالثة ؛ الرياض،2007م.

[26]. هشام خيري، القيم الثقافية والاجتماعية والنتاج المعماري، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، م1994.
[27]. عماد نور الدين، المشاركة الشعبية ودورها في تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة، مؤتمر مستقبل المجتمعات العمرانية الجديدة، 1995م.
[28]. أحمد منير سليمان، الإسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1996م.
[29]. محسن قاسم، المشاكل الناتجة عن النمو السريع للمدن"، ندوة المأوي والتحضر، ديسمبر 1990م.
[30]. عبد الرحمن سليمان الرشود، تأثير الأنماط السلوكية على تصميم جناح المعيشة في الوحدات السكنية المتكررة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 425، هـ.
[31]. Sommer, Robert, Social Desing- creating Building with People in Mind, New Jersey, Prentice, Hall Inc. Engle wood cliffs, 1983.